الضلالة والشقاوة والسعادة والليل والنهار والسماء والارض والبر والبحر والشمس والقمر
والجن والانس والوتر لله تبارك وتعالى وهذا الذي ذكره البخاري في صحيحه فانه
يعتمد قول مجاهد لانه اصح التفسير قال الثوري اذا جاء عن التفسير عن مجاهد فحسبك
به واختاره الشيخ مجد الدين بن تيمية وحقيقة اللفظ هو المساوي والمقاوم فلا
كفء له تعالى في ذاته ولا في صفاته ولا في اسمائه ولا افعاله ولا في ربوبيته ولا في الهيته
ولهذا كان الايمان بالقدر نظام التوحيد كما قال ابن عباس لان القدرية جعلوا له
كفءا في الخلق واما معبود هو الالهية فالشرك فيه تارة يوجب الكفر والخروج من الملة
والخلود في النار ومنه ما هو اصغر كالحلف بغير الله والنذر لغير الله وخشية غير الله و
رجائه والتوكل عليه والذبح لغير الله وقول القائل ما شاء الله وشئت ومنه ابتغاء الرزق
من عند غير الله وحمد غير الله على ما اعطى والغيبة عن حمده ومنه العمل لغير الله وهو الرياء
وهو اقسام ولهذا حرم التشبه بافعاله بالتصوير وحرم التسمي باسمائه المختصة
به كالله والرحمن والرب وانما يجوز التسمية به مضافا الى غيره مما يعقل وكذلك
الجبار والمتكبر والقهار ونحو ذلك كالخلاق والرزاق والدائم ومنه ملك الملوك
وقد جعل ابن عقيل التسمية بهذا مكروهة قال ابن عقيل كلما انفرد به الله كالله
ورحمان وخالق لا يجوز التسمي به وكلما وجد معناه في الادمي فان كان يوجب كبرا
كالملك العظيم والاعظم وملاك الملوك والجبار فمكروه والصواب الجزم بتحريمه
فاما ما يتسمى به المخلوقون من اسمائه كالسميع والبصير والقدير والعليم والرحيم
فان الاضافة قاطعة للشركة وكذلك الوصفية فقولنا زيد سميع بصير لا يفيد
الا صفة المخلوق وقولنا الله سميع بصير يفيد صفته اللائقة به فانقطعت الشركة
بوجه من الوجوه ولهذا قال تعالى هل تعلم له سميا وفيه قولان احدهما نفي التسمية
والثاني نفي المساواة وقد نفى سبحانه عن نفسه المثلية بقوله ليس كمثله شئ ونفى عنه
العدل والتسوية بقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقوله قالوا وهم فيها يختصمون
تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ونفى عنه الند بقوله فلا تجعلوا
لله اندادا وانتم تعلمون وقوله أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا وفي الحديث اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وقال الذي قال
له ما شاء الله وشئت اجعلتني لله ندا وفي رواية اجعلتني لله عدلا وقال لعب السموات
السبع والارضون السبع استحت على هذه الكلمة قل هو الله احد
والله اعلم ان السموات والارض انما خلقت بالحق وهو العدل والتوحيد كما قال وما
خلقنا

خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ومن شعر امية بن
ابي الصلت وسبحان ربي خالق الخلق لم يلد ولم يكن مولودا لمثله الكل اشهد وسبحانه من مكمل افكه باطل
وكيف يلد ذو العرش ام كيف يولد هو الله باري الخلق والخلق كلهم
اماء له طوعا جميعا واعبد
هو الصمد الله الذي لم يكن له من الخلق كفوا قديما هو مفرد
واني يكون الخلق كالخالق الذي يدوم ويبقى والخليقة تنفد
وليس لمخلوق على الدهر خلده ومن ذا الذي على مر الحوادث يخلد
ونفنى ولا يبقى سوى القاهر الذي يميت ويحيي دائما ليس يمهد
آخر ما وجد من كلام ابي الفرج تغمده الله برحمته من الكلام على قل هو الله احد
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا نقله الفقير الى الله
عبده عبد الله بن ابراهيم ابا مهر الربيعي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وذا الكل بلغ
في ١٦ محرم ١٣٣٤ تم ذا الكل والحمد لله رب العالمين

الكلام على حديث شداد بن اوس

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم العلامة
ابو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي رحمه الله من حديث
شداد بن اوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكنز
الناس الذهب والفضة فاكنزوا انتم هؤلاء الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر
والعزيمة على الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك قلبا سليما
واسالك لسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك
لما تعلم انك انت علام الغيوب ومر جه الترمذي مختصرا وابن حبان في صحيحه و
الحاكم وصححه ولهذا طرق متعددة عن شداد وفي بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم
علمهم ان يدعوا بهذه الكلمات في الصلاة او في دبر الصلاة فقوله صلى الله عليه وسلم
اذا اكنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا انتم هؤلاء الكلمات اشارة الى ان كنز هذه الكلمات
انفع من كنز الذهب والفضة فان هذه الكلمات ينفع ما يبقى والذهب والفضة ينفع قال الله
تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا
وقال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وقد روي ان سليمان بن داود عليهما السلام
مر في موكبه ومعه الجن والانس بحراث فقال الحراث لقد اوتي ابن داود ملكا عظيما فاتاه